

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 28-

الإيمان باليوم الآخر وما يكون فيه 2

عبدالرحمن العجلان

اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله وتعاد الارواح يقول المؤلف رحمه الله وتعاد الارواح الى الاجساد وتقوم القيامة وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه - [00:00:00](#)

وعلى لسان رسوله واجمع عليها المسلمون فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق وتنصب الموازين توزن بها اعمال العباد. قول المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:00:25](#)

في كتابه العقيدة الواسطية مما يجب الايمان به الايمان باليوم الآخر والمراد باليوم الآخر يوم القيامة وما بعده وذكر صلى الله وذكر رحمه الله انه يجب الايمان فيما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:51](#)

من نعيم القبر وعذاب القبر وان القبر اما روضة من رياض الجنة نسأل الله الكريم من فضله او حفرة من حفر النار نعوذ بالله من ذلك وان الناس يمكثون في قبورهم - [00:01:28](#)

الى ان تقوم القيامة الكبرى وقوله رحمه الله القيامة الكبرى اي ان هناك قيامة صغرى فالقيامة الكبرى هي التي يقوم لها الناس كلهم والقيامة الصغرى هي موت كل شخص بعينه - [00:01:52](#)

وقيامته بموته من مات وقد قامت قيامته قوله رحمه الله فتعاد الارواح الى الاجساد سعاد الارواح اي ان الارواح نفسها سعاد الى اجسادها السابقة بقدرة الله جل وعلا - [00:02:23](#)

خلاف لما يزعمه البعض بان الاجساد تخلق من جديد وليس كذلك وانما هي تعاد كما بدأنا اول خلق نعيده وقدرة الله جل وعلا فوق كل شيء قد يقول قائل مثلا - [00:03:15](#)

فيه من الاجساد ما اكلته الطير وما اكلته الوحوش وما اكلته الحيتان والطير والوحوش والحيتان هلكت والطير قد تغذى به اناس والوحوش هلكت وماتت وتفتت وتفرقت وفي لحمها ودمها وعروقها شيء من لحم الانسان - [00:03:49](#)

والحيتان قد اكلت بعدما تفتت جسم الانسان في جسمها وسارى لحمه ودمه في جسمها وتفتت ثم تفتت من اكلها هذه الاجسام وكيف تعاد نقول الله جل وعلا على كل شيء قدير - [00:04:34](#)

ولا تقاس قدرة الله جل وعلا بقدرة ابن ادم بل ابن ادم مهما اوتي من القدرة فهو ضعيف يا ايها الناس مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله - [00:05:15](#)

لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه الطالب والمطلوب الذباب يسلب منه شيء يأخذه يأكله يفتت في جسمه ما يستطيعون يستخرجوه منه لكن الله جل وعلا على كل شيء قدير - [00:05:42](#)

فالاجسام سعاد ولا يقال تخلق من جديد كما قال الله جل وعلا وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وقال جل وعلا كما بدأنا اول خلق نعيده وقال تعالى - [00:06:14](#)

ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون انتم باجسامكم وارواحكم تبعثون تعادون اعادة من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. قل يحييها - [00:06:47](#)

يحيي العظام هذه الذي انشأها اول مرة يعني هي نفسها وذكر صلى الله عليه وسلم ان الناس يحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا

حفاة عراة الشاهد معنا فيما نحن فيه قوله صلى الله عليه وسلم غرلا - [00:07:26](#)

القلفة التي قطعت من الانسان بعد ولادته في مدة وجيزة قليلة او طويلة سعاد في جسمه نفسها تعود باذن الله يأتي كما خلق كما خرج من بطن امه ما يفقد منه شيء - [00:08:10](#)

حفاة غير منتعلين عراة غير لابسين شيء يعني غير مختنين. القلبة التي قطعت تعود في مكانها باذن الله الناس هم الذين هم في الدنيا هم يعودون في الاخرة والمحشر الا ان القدرة - [00:08:43](#)

والقوة تختلف لكل حال ما يناسبها والانسان في الدنيا ما يصبر على الطعام والشراب لو ما طعم ولا شرب هلك في المحشر لا طعام ولا شراب وتدنو منهم الشمس ويلجهمهم العرق - [00:09:22](#)

ويسيرون الى المحشر تسوقهم الملائكة الصغير والكبير وامور الاخرة لا تقاس في امور الدنيا لان الله جل وعلا يعطي كل حال ما يناسبها والمرأة هو المرء نفسه بروحه وجسده لكن القوة والقدرة تختلف - [00:09:46](#)

وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع عليها المسلمون يقول المؤلف تقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه القيامة ثابتة بالكتاب العزيز والسنة الصحيحة - [00:10:25](#)

واجماع المسلمين او تقدر ان تقول اجماع العقلاء ان حتى غير المسلمين يرون ويؤمنون بالقيامة اهل الكتاب اليهود والنصارى يؤمنون بالقيامة اصل عقيدتهم ومذهبهم وكتبهم الامام بالقيامة والعقل يثبت ذلك - [00:11:00](#)

من لوازم كونه عاقل انه يثبت القيامة كيف يثبت ذلك لانه لو لم يكن هناك قيامة ولا حساب ولا جنة ولا نار لكان خلق الخلق عبث والله جل وعلا منزه عن العبث - [00:11:38](#)

لان الله خلق الخلق وامرهم ونهاهم منهم من اطاع ومنهم من عصى. لو ما هناك الا الموت وخلص ما صار فيه ثواب للمطيع ولا فيه عقاب للعاصي فمعناه انهم استنوا - [00:12:04](#)

يعصي او يطيع سيئا وهذا ما يقره العقل بصرف النظر عن الشرع والاحاديث كثيرة في ذكر القيامة كما ان الايات في القرآن كثيرة وبها شيء من التهويل والارجاف والتخويف من اجل ان يستعد الناس لذلك - [00:12:23](#)

القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث الايات الحاقة ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - [00:12:57](#)

يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وانكار القيامة كفر كما قال الله جل وعلا - [00:13:34](#)

زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله والله يسير وقال تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد وقال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليانا لا ترجعون - [00:14:07](#)

يعني لو لم يكن هناك حساب ولا ثواب ولا عقاب لكان خلق الخلق عبث. والله جل وعلا منزه عن ذلك فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة في ذلك يقوم الناس نفس الناس الذين خلقوا - [00:14:45](#)

وذلك ان الله جل وعلا حينما يأمر اسرافيل فينفخ في الصور النفخة الاولى يصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله يموت الناس بهذه النفخة ثم اذا اراد الله جل وعلا بعثهم - [00:15:31](#)

امر السماء ان تمطر اربعين يوما يماني الرجال كما جاء في الحديث وذلك ان اجسام الناس تفتنى وتفتت وهي موجودة لكنها غير مجتمعة ويبقى عجب الذنب مثل الشعرة هو اول ما خلق من ابن ادم - [00:16:03](#)

وهو الباب الذي يبقى ما يفنى ومنه يعاد الخلق مرة اخرى يعاد خلق الاجسام التي تفتت وتجتمع ينبت الناس في قبورهم المقبور وغير المقبور لان فيه من الناس من يكون مقبور ينبت في قبره. ومنهم من يكون في اجواء في السباع والطيور والحيوانات -

[00:16:37](#)

والاسماك وغير ذلك تنبت باذن الله فاذا تكاملت الاجساد امر الله جل وعلا اسرافيل فنفخ في الصور فتطايرت الارواح وعادت كل روح

الى جسدها الذي كانت به في الدنيا من اول الدنيا الى اخرها - [00:17:20](#)

تعود الارواح الى اجسادها باذن الله جل وعلا فاذا نفخت فيهم الروح مشوا وتحركوا وساقطتهم الملائكة الى المحشر تسوقهم حفاة

ومن الناس من يحشر على خيل ودول ويركبون لكن العموم - [00:17:55](#)

الحشر للجميع وطريقة الحشر وكيفية الحشر تتفاوت بحسب منزلة العبد عند ربه تبارك وتعالى ومن الناس والعياذ بالله من يحشرون

على وجوههم عميا وبكما وصما يمشي المرء على وجهه قال صلى الله عليه وسلم الذي اقدره على ان يمشي على رجليه قادر ان

يجعله يمشي على وجهه - [00:18:34](#)

عراة غير مكتسين ثم يكسون فيما بعد بعض الناس واول من يكسى كما جاء في الحديث ابراهيم وعلى نبينا وعليه افضل الصلاة

والسلام لما قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض قال يا عائشة الامر اشد من ذلك -

[00:19:15](#)

لا نظر انه في ذلك اليوم كما قال الله جل وعلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه

ولا ينظر احد الى عورة احد. لان كل مشغول بنفسه - [00:19:51](#)

حفاة عراة ثم يكفي الله جل وعلا من شاء من عبادہ يعني غير مختلين. تعود القنفذات التي سلبت وقطعت منه في الدنيا تلفت تعود

كما كانت وتدنو منهم الشمس قدر ميل - [00:20:30](#)

والله اعلم بمقدار هذا الميل قهوة المسافة ام هو ميل المكحلة ام بينهما فالوارد في السنة ان الشمس تدنو من الخلائق قدر ميل قد

يقول قائل الا تحرقهم لا ما تحرقهم لان الله جل وعلا ما اراد - [00:21:08](#)

منها ان تحرقهم وانما يلجمهم العرق ويتفاوتون في العرق وكل على حسب حاله منهم من يكون عرقه الى كعبيه ومنهم من يكون الى

سرته ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى صدره ومنهم من يكون - [00:21:41](#)

الى ومنهم من يلجمه العرق الجاما والعياذ بالله وكل على حسب حاله لا هذا يتضرر من ايجام العرق لصاحبه. ولا هذا ينتفع من حال

صاحبه الحسنة كحالة النور ذلك اليوم - [00:22:07](#)

كل اللي له نوره وحده ما احد ينتفع من نور غيره ولا احد يتضرر من ظلمة غيره كل بحسب حاله فاحوال يوم القيامة تتفاوت

وتختلف عن احوال الدنيا وهذا على سبيل العموم. والا فمن الناس من يكون في ظل - [00:22:33](#)

ومن الناس من يكون في الظل يوضع لهم الموائد يأكلون ويشربون ويقال لهم قولوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية كما

جاء في القرآن نرجو الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم منهم - [00:23:19](#)

وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الصحيح سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. يعني الظل الذي يخلقه الله جل

وعلا ويدخل فيه من شاء من عبادہ - [00:23:47](#)

وليس المراد سبعة اشخاص. وانما سبعة اصناف سبعة اصناف من اول الدنيا الى اخرها وذكرهم صلى الله عليه وسلم انهم امام عادل

عدل في امامته وحكمه وقضائه بين الناس وشاب نشأ في طاعة الله - [00:24:03](#)

منذ نشأ وميز وهو في طاعة الله وكما جاء في الحديث الاخر يعجب ربنا لشاب ليس له صبغة يعني ما جهل في شبابه وقرن صلى

الله عليه وسلم الشاب الناشئ في طاعة الله - [00:24:35](#)

مع الامام العادل ليدل على ان الله جل وعلا يعطي كل انسان بحسبه قد يقول قائل مثلا اذا كان من تحت الظل امام عادل امام عادل

محدود من من يا ترى سيكون هذا الامام العادل - [00:24:57](#)

قال صلى الله عليه وسلم شاب نشأ في طاعة الله يدخل فيه باذن الله الكثير ورجل قلبه معلق في المساجد وليس معنى ذلك انه

ساكن في المسجد لا لكنه يعمل في دنياه - [00:25:23](#)

وقلبه منتبه متى يحين وقت الصلاة يذهب الى صلاته ولا يشتغل عنها بتجارة ولا بيع ولا شراء. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر

الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:25:47](#)

يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار رجل قلبه معلق بالمساجد يهتم لصلاته ويجعلها نصب عينيه دائما وابدا ولا يفضل عليها شيء لا ربح ولا تجارة ولا عمل ولا لذة ولا نوم - [00:26:06](#)

ولا اكل ولا شرب ولا شيء من متاع الدنيا مهما يكون وقد جاء في الحديث ان المرء اذا اراد ان يعرف قدره عند الله جل وعلا فلينظر الى قدر الصلاة عنده - [00:26:34](#)

فان كانت الصلاة عنده بالمنزلة اللائق بها فليحمد الله على ذلك وليبشر بالخير بان له قدر عند الله جل وعلا وان كانت الصلاة على حسب فراغه وانتهائه من شغله او انتهائه من اكله - [00:26:55](#)

او نومه او انسه باهله ولا يبالي ادرك الجماعة او فاتته صلى في الوقت او خارج الوقت ما يبالي بها فليعلم انه لا قدر له عند الله جل وعلا ورجل قلبه معلق في المساجد - [00:27:13](#)

ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه رجلان تحابا في الله ما من لا من اجل تجارة ولا من اجل مصاهرة ولا من اجل عرض من اعراض الدنيا - [00:27:37](#)

ولا مجاملة وانما محبة لله لان كل واحد منهما مطيع لله فاحب صاحبه لطاعته لله وكما جاء في الحديث اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله يعني تحب هذا المرء وان لم تعرفه وان لم يعطك شيء وان لم يكن بينك وبينه معاملة وانما احبته لانه مطيع لله - [00:27:59](#)

وابغضت الاخر وان كان اقرب قريب اليك لانه عدوا لله فابغضته من اجل الله جل وعلا اوثق عرى الايمان يعني اقوى عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله ولهذا اثنى الله جل وعلا المتحابين فيه بان الله يظلمهم في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:28:28](#)

ورجل دعتهم امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله دعتهم امرأة لفعل الفاحشة فامتنع خوفا من الله مع ان المرأة جميلة ومع ان المرأة ذات منصب يعني تستطيع تخليصه ما تورطه - [00:29:00](#)

يخلصه ويفعل بها الفاحشة وتخلصه لكنه ما امتنع خوفا من الناس ولا حياء من الناس وانما امتنع خوفا من الله جل وعلا وقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها - [00:29:25](#)

حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه يعطي الصدقة ولا يعلم عنها احد حتى نفس المتصدق عليه يحرص على ان يعطيه في الظلام حتى لا يعرف من هو لانه يعطي لله وهو مؤمن بان الله مطلع عليه - [00:29:51](#)

وهو واثق بان من اعطى من اجله مطلع ولا يهمه الناس ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ذكر الله جل وعلا ففاضت عيناه خشية من الله ورجاء لثواب الله وكان خالي من الناس - [00:30:17](#)

يعني ما ذكر الله عند الناس حتى يثنى عليه ويقال هذا ذاكر هذا تقي هذا يخشع وانما خالي ما عنده احد وغيرهم اصناف اخرون وردت اوصافهم في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:45](#)

يوضع لهم الموائد في الظل يأكلون ويشربون والناس في عرصات القيامة والظل هذا ظل يخلقه الله جل وعلا ولا يتصور انه ظل لذات الله تبارك وتعالى وانما هو خلق من خلق الله جل وعلا - [00:31:07](#)

لانه لو تصوره الانسان من ذات الله نتوقع مثلا ان الشمس تكون فوق الله دعانا الله والشمس والله جل وعلا ليس فوقه شيء وانما ظل يخلقه الله جل وعلا او قد يقال انه ظل العرش - [00:31:36](#)

العرش مخلوق من مخلوقات الله جل وعلا ويظل الله جل وعلا بظله من شاء من خلقه ويلجهم العرق يعني العرق يلجم الخلق منهم من يلجمه منهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يكون اذا صدره ومنهم من - [00:32:01](#)

كونوا الى تور قوته ومنهم من يلجمه العرق الجاما قول المؤلف رحمه الله تعالى وتنصب الموازين هذا في الدرس القادم ان شاء الله وعلى الشارح رحمه الله قوله وتقوم القيامة الى اخره - [00:32:37](#)

يعني القيامة الكبرى وهذا الوقف للتخصيص احتراز به عن القيامة الصغرى التي تكون عند الموت كما في الخبر ممات فقد قامت قيامته وذلك ان الله عز وجل اذا اذن في انقضاء هذه الدنيا - [00:33:16](#)

امر اسرافيل عليه السلام ان ينفخ في الصور النفخة الاولى ويصعق كل من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. وهذه النفخة الاولى التي يموت بها الخلائق وتصبح الارض صعيدا جرزا - [00:33:36](#)

والجبال كثيبا مهيبا ويحدث كل ما اخبر به في ما اخبر الله به في كتابه لا سيما في سورتي التكويد والانفطار وهذا هو اخر ايام الشمس كورت واذا النجوم انكدت الايات - [00:33:56](#)

اذا السماء انفطرت الايات وهذا هو اخر ايام سماع انشقت الايات الحاقة ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث الايات - [00:34:14](#)

وهذا هو اخر ايام الدنيا ثم يأمر الله السماء فتمطر مطرا كمني الرجال اربعين يوما فينبت منه الناس وينبت منه الناس في قبورهم من عجب اذناهم وكل ابن ادم يبلى الا عجب الذنب - [00:34:41](#)

حتى اذا تم خلقهم وتركهم امر الله اسرافيل بان ينفخ في الصور النفخة الثانية ويقوم الناس من الاجداث احياء ويقول الكفار ويقول الكفار والمنافقون حينئذ حينئذ يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا مع انهم في عذاب القبر - [00:35:02](#)

لكن يتمنون ان يبقوا فيه لانهم يعلمون ان عذاب الآخرة اشد ويقول المؤمنون هذا ما وعدنا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ثم ان المؤمنون قالوا من قبل قال المؤمن ربي اقم الساعة ربي اقم الساعة فالمؤمن يتمنى قيام الساعة - [00:35:25](#)

حتى يعود الى ما اعد الله جل وعلا له في الجنة والكافر والفاجر والعياذ بالله قل ربي لا تقم الساعة لانه يعرف ان ما هنالك اشد مما هو فيه في الدنيا في البرزخ - [00:35:51](#)

وان كانوا يعرضون على النار صباحا ومساء ثم تحشرهم الملائكة الى الموقف حفاة غير منتعلين. عراة غير مكنتين. غرلا غير مختنتين جمع اغرل وهو الاقلف والغرلة القلفة واول من يكتسى من يكتسى يوم القيامة ابراهيم كما في الحديث - [00:36:09](#)

وهناك في الموقف تدنو الشمس من رؤوس الخلائق ويلزمهم العرق ومنهم من يبلغ كعبيه ومنهم من من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ ثدييه ومنهم من من يبلغ ترقوته كل على قدر عمله ويكون اناس في ظل الله عز وجل - [00:36:38](#)

واذا اشتد بهم الامر وعظم الكرب استشفعوا الى الله عز وجل بالرسل والانبياء ان ينقذوهم مما هم فيه وكل رسول يحيلهم على من بعده. لانهم يستشفعون كما تقدم لنا اولا بادم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام - [00:37:00](#)

ثم يحيي لهم ادم الى نوح ويحيلهم نوح الى ابراهيم ويوحى لهم ابراهيم الى موسى ويحيلهم موسى الى عيسى ويحيلهم عيسى الى نبينا محمد صلى الله عليهم وسلم ويقول عليه الصلاة والسلام انا لها - [00:37:22](#)

ثم يذهب ويسجد تحت العرش فيقال له ارفع رأسك وقل يسمع واسمع وادع تجب او كما في الحديث فيشفع عليه الصلاة والسلام في اهل الموقف في ان يأتيهم الله جل وعلا لفصل القضاء - [00:37:46](#)

حتى يأتوا نبينا صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها ويشفع فيهم فينصرفون الى فصل القضاء وهناك تنصب الموازين اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:38:08](#)

- [00:38:28](#)